فعالية برنامج تدريبى قائم على النشاط القصصى فى تنمية المهارات الاجتماعية للطفل البينى

أ/ ماريان عايد إبراهيم معوض

باحثة دكتوراه بكلية التربية- جامعة بورسعيد

إشراف

أ.د/ حسين طاحون

أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية. جامعة عين شمس

د/ إبراهيم المغازي

مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية. جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٣/ ١/ ٢٠١٧م

تاريخ قبول البحث : ١٣/ ٤/ ٢٠١٧م

الملخص

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي :" هل يمكن أن يسهم البرنامج التدريبي القائم على القصص الشعبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين ."

طبقاً للدراسات السابقة و الأدبيات و مشكلة الدراسة الحالية تقدم الباحثة فروضاً ذات صلة بالدراسة الحالية مؤداها أنه

١-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة في القياسين القبلي و البعدى على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدى لدى أفراد العينة.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة في القياسين البعدى و التتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس التتبعي لدى أفراد العينة .

تتكون عينة الدراسة من ١٠ من الأطفال البينين ، اختارت الباحثة العينة من الأطفال لبينين اللذين يتراوح معامل ذكائهم ما بين ٧١-٨٤ ، و يتراوح عمرهم ما بين ٨-١٢ عاماً .

أدوات الدراسة:

١-مقياس المهارات الاجتماعية للطفل البيني (إعداد الباحثة).

٢- برنامج تنمية المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة) .

الكلمات المفتاحية : القصص الشعبي - المهارات الاجتماعية - الأطفال البينين .

Abstract

The problem of Developing Social skills in Borderline Intelligence has negative effects on Borderline Intelligence, especially that a lot of teachers don't know a lot about how to deal with those children and they psychological need. The Aims of the Study is offering a therapeutic strategy based on Modeling to moderate the social skills to the sample of the study to lead them to the social Qualification .

The researcher use many tools : the Training program (Designed by the researcher),social skills scale (Designed by the researcher),Wechsler Intelligence scale .

It projects the research results and their explanation summed up as follow :There are significant statical difference in the social skills of the research sample on the social skills scale , used after the training Program , on asignificant level 0.5 .

Key words: Borderline children – social skills – Popular Stories

مقدمة :

من حق كل طفل أن تتاح له فرص التعليم ،و أن يتم ذلك فى بيئة قليلة القيود و بما يتلاءم مع الاحتياجات الفردية له .و لكى يتحقق ذلك لابد و أن ينهض العاملين فى مجال التعليم بمسئولية تعليم جميع الأطفال بصرف النظر عن قدراتهم أو إعاقتهم (أحمد عواد ،٢٠٠٨ : ١١).

كما ترتكز الرعاية النفسية و التربوية للمعاقين عقلياً على مسلمة مؤداها أن البيئة الاجتماعية لها فاعليتها و تأثيرها على مستوى الكفاءةالاجتماعية و الشخصية للمعاق عقلياًو العمل على الاستفادة من طاقاته الكامنة لديه ليكون قوة فعالة و منتجه فى مجتمعه (فيوليت فؤاد ،٢٠٠٢ :١٩).

و بمراجعة الخصائص الاجتماعية للمعاقين ذهنياً نجد أنهم إجتماعيون يميلون إلى تكوين صداقات ، إنسحابيون لا يتحملون المسئولية ، علاقاتهم بالأصدقاء وقتية ، لايحترمون العادات و التقاليد و القيم السائدة فى الجماعة حولهم . (لطفى بركات ، ١٩٨١: ص٥٣).و يحدد (محمد أحمد صالح ، ١٩٩٩: ١٩) إلى أن الفئة البينية تعتبر متوافقاً اجتماعياً إلى حد ما بدرجة تسمح له بنوع من الأستقلالية فى المجتمع ، كما أن لديه كفاية مهنية تسمح له بإعالة نفسه .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى ضوء النتائج التى توصلت إليها العديد من الدراسات السابقة، والتى تشير إلى أن الطفل البينى غالباً ما ينعزل عن الجماعة بسبب إعاقته ، و التى تفرض على الطفل عزلة شخصية و إجتماعية تجعله ينطوى على نفسه و تدفعه للخروج من دائرة المجتمع رافضاً الإندماج مع أقرانه ، مما يحول بينه و بين التواصل و التفاعل فى الحياة الاجتماعية .و ذلك نتيجة لعدم حصوله على مختلف متطلبات الخبرات الحياتية ، فعلى الرغم من وجوده وسط الجماعة ، فهو يفضل أن يعيش على الهامش خوفاً من الناس من حوله و من المواقف الاجتماعية ، و يزيد ذلك من تعميق مشاعر النقص و العجز لديه ، الأمر الذى يؤثر سلبياً على توافقه النفسى و الاجتماعى .

و مما يزيد المشكلة صعوبة هو أن القليل من المعالجين النفسين يرهبون المهمة البالغة الصعوبة و المشينة لعلاج الأفراد البينين ، و بالتالى يصبح هؤلاء الناس من بين أكثر الحالات احتياجاً لمواجهة الموقف العلاجى ، و هم يفرضون أيضاً قدراً من العبء على نظام الرعاية الصحية (صفوت فرج ،٢٠٠٢ : ٩٥٥).

و قدصيغت مشكلة الدراسة فى السؤال التالى :

" هل يمكن أن يسهم البرنامج التدريبى القائم على النشاط القصصى فى تنميةالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين ."

و تحددت الأسئلة الفرعية للدراسة فى السؤالين التاليين :

١-هل يمكن أن يؤدى البرنامج التدريبى المقترح إلى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال البينين ؟

٢- هل تأثير البرنامج المستخدم فى الدراسة تأثيراً أصيلاً و مستمراً لفترة زمنية بعد تطبيقه فى تنمية المهارات الاجتماعيه لدى أفراد المجموعة التجريبية ؟

هدف الدراسة:

١-تسليط الضوء على الفئة البينية و ما تعانى منه من مشكلات اجتماعية لمساعدتهم على أن يكونوا أعضاء نافعيين فى المجتمع .

٢- التعرف على أثر استخدام برنامج قائم على النشاط القصصى فى تعلم بعض المهارات الاجتماعية للأطفال البينين .

أهمية الدراسة:

١-محاولة إثراء العملية التعليمية الخاصة بالطلاب ا لبينين بطريقة جديدة تعليمية من الممكن أن تؤدى إلى أفضلية فى تعلم بعض المهارات الإجتماعية .

٢-محاولة فتح المجال الخاص بالنشاط القصصى فى التعليم و خاصة للطلاب البينين.

٣-توجيه الاهتمام بعمل أبحاث أخرى خاصة بالتعليم ترتكز على البينين و التدريس لهم .

عينة الدراسة :

اشتملت الدراسة على ١٠ من الأطفال البينين اللذين يتراوح عمرهم ما بين ٨-١٢ عاماً.

٢-أدوات الدراسة :

١- استمارة جمع البيانات الأولية عن الطفل (إعداد:الباحثة).

٢-مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد : الباحثة).

٣-البرنامج التدريبى لإكساب الطفل البينى لبعض المهارات الاجتماعية (إعداد : الباحثة).

مصطلحات البحث: تحددت مصطلحات البحث على النحو التالى :

١-المهارات الاجتماعية :

تعرفها الباحثة إجرائياً" على إنها قدرة الطفل البينى على المبادأة بالتفاعل مع الأخرين ، و التعبير عن المشاعر السلبية و الإيجابية ازاءهم، وضبط انفعالاته فى مواقف التفاعل الاجتماعى ، و تشمل مهارات التعاون ، المشاركة ، و التقليد و مهارات الأستقلالية و الحوار ،و المسئولية الاجتماعية ،و تكوين صداقات و مهارات اتباع القواعد و التعليمات .

٢- القصص الشعبى :

والقصص الشعبى هو أحد اشكال التراث الثقافى الذى يجسد عادات و تقاليد و قيم و معتقدات أى أمة من الأمم ،أو شعب من الشعوب ، ممايجعل الأفراد يتناقلونه جيلاً بعد جيل ، و يعد انعكاسا لروح الشعب و تصوراته و آرائه ، بل و الذوقً العام المتحكم فى تصرفاتهم و سلوكياتهم . (وليد محمد عبد الحليم ، ٢٠١٠ : ٢٧).

التعريف الإجرائى للقصص الشعبى : القصص الشعبى يعبر عن وجدان الجماعة ، فهو لا يخضع لقواعد محددة ، و يتضمن دائماً الحفاظ على تماسك الجماعة ، وذلك فى ضوء ما يحمله من معان سامية ، تفهمها الجماعة التى انبثق منها .

٣-الطفل البينى :

طبقاً لما أقرته الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association في الإصدار الرابع للدليل التشخيصي و الإحصائي DSM IV (١٩٩٤) لتشخيص الحالة على أنها تخلف عقلي ضرورة أن يكون الأداء الذهني الوظيفي دون المتوسط و نسبة الذكاء حوالي ٧٠ أو أقل على اختبار ذكاء يطبق فردياً وبالتالي يتم استثناء الطفل البينى في الذكاء من فئات التخلف العقلي حيث يتراوح معامل ذكاؤه ما بين ٧١ -٨٤.

التعريف الإجرائى للطفل البينى :

" الفئة البينية هي عبارة عن مجموعة فرعية مميزة distinct sub-group لم يتم تعريفها ، و دراستها بشكل كامل . و يتراوح معامل ذكائهم ما بين ٧١ -٨٤ .و أن هذه الفئة لا تزال في خطر لأنها لا تستطيع الوفاء بضغوط ، و احتياجات الحياة اليومية، ويمكن أن يطلق عليهم الفئة الواقعة في المنطقة الرمادية .Grey Zone .

الإطار النظرى و الدراسات السابقة :

و يتناول التعريف بالقصص الشعبى ، المهارات الاجتماعية ، بالطفل البيني .

(أولاً) القصص الشعبي :

لا يوجد مجتمع من المجتمعات الأنسانية على وجه الأرض إلا و له تراثه الأدبى من الحكى الشعبى فى أشكاله المختلفة : الأسطورة ، الملحمة ، السيرة الشعبية ، الحكاية الشعبية ، الحدوته ،"فقد عرفت المجتمعات الأنسانية كلها السرد القصصى منذ فجر تاريخها ،و ظل هذا الشكل من أشكال التعبير ملازماً لتطور هذه المجتمعات بلا توقف ."و هناك الجانب النفسى الوظيفى للحكاية الشعبية ،و هو ذات الجانب الذى منح الإنسان الاستقرار النفسى و النظرة المتفائلة للحياة ، فالتفاؤل سمة غالبة على القصص الشعبى ، يظهر ذلك فى النهاية السعيدة و التى تختتم بها غالبية الحكايات الشعبية ، تحاول بهذه النهايات وضع الأمل فى تغيير الواقع المؤلم إلى مستقبل أفضل (كمال الدين حسين ،٢٠٠٩ : ٨٠).

و يرى (محمد محمود محمد ، ٢٠١١: ٢٣٢) أن هذه الفنية ليست بغريبة عنا كمسلمين فى تعلمنا لكثير من الأخلاقيات و السلوكيات المرغوبة . فلقد استخدم الأسلام فى تصويره للسلوك المرغوب مجموعة الأساليب التى تعرض نماذج.

و يتعلق جوهر النشاط الدرامى بالتعلم و نقاط التحول فى الحياة ،و مثل هذه اللحظات يمكن أن تدفع المشاركين فيه إلى التأمل فى أفعالهم و إعادة التفكير فى بعض أفكارهم فى إطار بيئة آمنة ، و

هنا تقع على عاتق المعلم مسئولية : مقاومة أية افتراضات بشأن نوعية الدور أو الأدوار التى يتقمصها الأطفال ، و اختيار ...فى المحتوى تعكس بصدق التنوع الثقافى ، وتمكين الأطفال من أداء أدوار تتحدى الصو النمطية و إتاحة فرص العمل بشكل تعاونى للأطفال(ليزلى هيندى و لوسى توون ، ٢٠٠٦ : ١٥٤).

وترى الباحثة أن للقصص الشعبى أهمية كيرة فمن خلالها يدخل أفراد العينة إلى مجموعة من التجارب غير المباشرة التى يستطيع من خلالها البعد عن الاتجاهات السلبية التى تميز بطل الحكاية ، و التى تؤدى فى بعض الأحيان إلى عزلته عن الجماعة التى ينتمى إليها ، كما فى حكاية الأرنب و السلحفاة ، مما يؤكد بشكل غير مباشر على القيم التى تتبناها الجماعى .

وظيفة القصص الشعبي للطفل :

الطفل كائن اجتماعى ... هو مشروع وجود ، يسعى لأن يتحقق من خلال نمو قدراته و مهارته ، من خلال عناصر النسق الثقافى ، الذى يوفره له المجتمع. و النسق الثقافى فى المجتمع يجب أن يشبع عدداً من الاحتياجات التى تولد و تنمو معه ، و بنموها يتحقق وجوده الاجتماعى و النفسى و العقلى و الفيزيقى ،و يعرض(كمال الدين حسين ،٢٠٠٩ :٩١). أهم هذه الاحتياجات :

١-الحاجة المعرفية :

أو الحاجة إلى أن يعرف ، فالطفل يريد أن يعرف من أجل أن ينمو ،و يسيطر على العالم ، و يحسن التعامل معه ، من خلال التقليد و المحاكاة ، أو بالتوحد مع نماذج .

٢- الحاجة إلى الأنتماء :

فالطفل يحتاج لما يؤكد له ذاته ، و ينمى هويته و شخصيته، ويحقق له الانتماء الاجتماعى ، و يكون أمام الطفل فى تحقيق هذه الحاجة دوماً تلك النماذج المرجعية التى يتوحد بها فى طفولته ،و يشكلون له النموذج ، و المثل الأعلى (الأصدقاء- الولدان -الأبطال و نجوم المجتمع).

٣-الحاجة العاطفية :

و تعنى :إزاحة القلق و الانفعال الذى يعترى الطفل من جراء اصطدامه بالتحديات الحياتيه ، التى تطرح عليه فى مراحل طفولته ،واختلاف أدواره فى كل مرحلة ، فالطفل السوى يتمكن من مجابهة هذه المواقف و التحديات و ينتصر عليها عاطفياً ووجدانياً بشكل لا شعورى و سوف نقدم بعض النماذج عن هذا التوظيف فى :

-التربية .

-التعليم .

-تعديل السلوك .

القصص الشعبي والتربية :

تعرف عملية اكتساب الفرد للعناصر الثقافية لجماعته بعملية التثقيف ،و هى عملية اجتماعية و على الأنسان الفرد الذى يرغب فى الوجود الإيجابى داخل الجماعة ، أن يتكيف مع هذه النظم و القواعد ، و يقصد بالتكيف هنا "تعديل السلوك وفقاًلشروط التنظيم الاجتماعى و تقاليد المجتمع(كمال الدين حسين ،٢٠٠٩ : ٩١) ."

و يرى (كمال الدين حسين ،٢٠٠٩ :٩١) أنه قد لعبت أشكال التعبير الشفاهى –و التى تعرف بالأدب الشعبى – الدور الأكبر فى نقل هذا التراث ، حين كان الحكى هو الوسيلة الوحيدة لنقل الخبرات، وتجارب الحياة و حكمتها ، عبر الأجيال ، و كان هدف هذا كله :

١- مساعدة الأنسان على السيطرة على عالمه الخارجى من خلال المعرفة و تنمنية المهارات (التعلم)ليتوافق مع الجماعة .

٢-مساعدة الإنسان على السيطرة على عالمه الداخلى من خلال السيطرة على الانفعالات . ."

القصص الشعبي و التعليم :

هناك العديد من الدراسات الحديثة فى مجال التعليم تحاول دراسة إمكانية التواصل عن طريق الحكى و الحكايات الشعبية ،و توظيفها فى تدريس مواد و مقررات دراسية متنوعه ، مثل تنمية مهارات التواصل الشفاهية ،و الاستعداد للقراءة و الكتابة ،و تنمية اللغة و القاموس اللغوى للطفل . (كمال الدين حسين ،٢٠٠٩ : ٩٦).

و للمشاركة فى الوقت المخصص لسماع القصص ينبغى على الطفل :

١- مغادرة النشاط الذى كان يمارسه أولاً.

٢- ترتيب الأدوات التى كان يستخدمها .

٣- وضع الأدوات فى مكانها المألوف .

٤- الذهاب إلى المكان المخصص لسماع القصص .

٥- إيجاد مكان الجلوس .

٦- الجلوس فى المكان الخالى .

٧- الجلوس بجوار الأطفال الآخرين .

٨- اتباع تعليمات الكبار .

٩- النظر إلى الصور الموجودة بالكتاب .

١٠- إظهار بعض التفهم لكلمات القصة .

١١- قبول نهاية القصة (كاى مثيسثن ، ٢٠٠٧: ١٣٠).

القصص الشعبي و تعديل السلوك :

مما لاشك فيه أن للحكايات الشعبية برموزها ومجازها دوراً كبيراً فى التعبير عن الصراعات النفسية المختلفة ، وهذا مادفع علماء النفس ، و المعالجين النفسيين ، و الفولكوريين إلى إعادة استقراء هذا التراث و محاولة توظيفه فى المجالات النفسية المعاصرة (كمال الدين حسين ،٢٠٠٩ :٩٦).

هناك العديد من أساليب التشجيع التى يمكن استخدامها لمساعدة الطفل على الاستمرار فى ممارسة السلوكيات المستحبة و على تقديم تقرير تقييمى عن سلوكياته و جذب انتباهه بطريقة إيجابية و لكن من المهم ألا تتسبب أساليب التشجيع فى مقاطعة سرد القصة أو التشويش على الأطفال الاخرين .و يمكن التعبير عن الرضا عن السلوكيات المستحبة من خلال بعض الايماءات البسيطة أو العبارات التشجيعية أو حتى الأبتسام (كاى مثيسثن ، ٢٠٠٧: ١٣٤).

والتعامل مع هذه الحكايات أخيراً لا يعرض المريض لأى تهديد ، من خلال ما يعرف بالمسافة الجمالية التى توجد ما بين "الخيال و الواقع " فى العمل الأدبى الفنى ، وبذلك يمكن أن يتعامل مع المشكلة التى تجىء بها الحكاية على اعتبار أنها ليست مشكلته ، وهذا يسمح له بالاندماج مع الموقف القصصى بحرية أكثر ، و التعامل معها على مستوى شعورى و لاشعورى ، و هو يشعر بالحماية من ألا تنكشف مشاعره (كمال الدين حسين ،٢٠٠٩ :١٠١).

و ترى الباحثة أن الطفل البينى شأنه شأن أى طفل ينجذب إلى رموز الحكاية كلما أستطاع أن يربط بينها و بين صراعاته الداخلية ،و عندما يعى الطفل هذه العلاقة بصراعاته ، فإن هذا الوعى يساعده على حل هذه الصراعات .

(ثانياً) : المهارات الاجتماعية :

بدأت الأبحاث الأولى فى مجال المهارات الاجتماعية منذ ما يقرب من خمسة و ثمانون عاماً عندما بدأ علماء النفس أولى محاولاتهم لتعريف و قياس الذكاء الاجتماعى ، كان ذلك فى أعمال أدوارد ثورنديك و علماء آخرون حين ركزوا اهتمامتهم فى الفترة من ١٩٢٠-١٩٣٠ على دراسة الذكاء المتعلق بقدرات الأفراد على التعامل بفاعلية مع الآخرين ووعيهم بالقواعد التى تحكم السلوك الاجتماعى ، حاول "ثورنديك" و زملائه قياس هذه المهارات بأستخدام اختبارات قريبة الشبه بتلك المستخدمة فى تحديد معامل الذكاء العام ، لكن هذه المحاولة باءت بالفشل نظراً لصعوبة قياس الذكاء الأجتماعى فى ذلك الوقت ، بسبب بعض المعوقات التى حالت دون الفصل أو التمييز بينه و بين الذكاء العام(عرفات صلاح شعبان ، ٢٠٠٤: ٧٤،) .

قد استقبطت المهارات الاجتماعية اهتمام الكثير من المنظمات على اختلاف مستوياتها و توجيهاتها ، كما أن ٧٥%من المقالات المنشورة عن المهارات الاجتماعية تم نشرها بين (١٩٨٣م ،١٩٨٨م)،و أكثر من هذا أن عدد المقالات فى هذا المجال مازال مستمراً فى التزايد و اضطراد فى

مجال التربية الخاصة (ابتسام عبد المجيد الحلو ،٢٠٠٨ : ١١٥)، وتنظر(مايفيل على رضوان ،٢٠٠٥ :٧٤)إلى المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على التفاعل المقبول بين الفرد و غيره من الأفراد فى إطار المعطيات الثقافية العامه للمجتمع.

و من الدراسات التى اهتمت بدراسة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة دراسةأمل محمد حسونة (١٩٩٦) تهدف هذه الدراسة إلى تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الإجتماعية أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأفراد فى المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج و نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الأجتماعية بأبعاده ،و كانت هذه الفروق لصالح التطبيق البعدى بمعنى تأثر المجموعة التجريبية بالبرنامج حيث ارتفعت المهارات الأجتماعية لديهم .

دراسة عزة إبراهيم محمد عثمان (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة من سن ٣-٤ سنوات بعض المهارات الاجتماعية (الاعتماد على النفس المشاركة) ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبى وأجريت الدراسة على عينة الدراسة قوامها ٣٠طفل (١٥ طفل المجموعة الضابطة ، ١٥ طفل المجموعة التجريبية) و أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متوسطى درجات مقياس المهارات الاجتماعية بين أطفال المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متوسطى درجات مقياس المهارات الاجتماعية بين أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى .

و هناك دراسات أخرى اهتمت بدراسة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصة، مثل دراسة (صبحى عبد الفتاح ، ٢٠٠١) و هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبى على المهارات الاجتماعية فى دراسة فعالية الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، و تكونت عينة الدراسة من ٣٠ تلميذاً و تلميذه فى الصف الرابع الابتدائى بمتوسط عمرى ١٠.٥ بانحراف معيارى ٠.٨ تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين : مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة ،و و استخدم الباحث مقياس تقدير سلوك الطفل لفرز حالات صعوبات التعلم إعداد/ مصطفى كامل ١٩٨٧، و قائمة ملاحظة سلوك الطفل إعداد مصطفى كامل ١٩٨٧، و توصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج تدريبى على المهارات الاجتماعية فى رفع فعالية الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم. و كذلك دراسة " (ميادة محمد على أكبر ، ٢٠٠٦) و التى هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى لتنمية المهارات الاجتماعية و الشخصية و مهارات التواصل الفظى و أثر ذلك فى تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقلياً و المصابين بأعراض "داون "، و تكونت عينة الدراسة الحالية من (٣٢) اثنان و ثلاثون طفلاً و طفلة من المعاقين عقلياً المصابين بأعراض داون ، و المصابين بأعراض داون ،و المنتظمين فى الدراسة بمدرسة التربية الفكرية بمدينة نصر ، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦-١٢)عاماً و نسبة ذكائهم

من (٥٠ –٧٠.)و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج و متوسطات الرتب لدرجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على متغيرات مقياس المهارات الاجتماعية و متغيرات مقياس مهارات التواصل اللفظى لصالح القياس البعدى .

دراسة أسلام عبد القادر السيد (٢٠٠٧) و تهدف هذه الدراسة إلى اعداد مقياس للمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ بطيئى التعلم و التحقق من فعالية البرنامج الارشادى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ بطيئى التعلم.

(رابعاً) الطفل البينى :

ترى الباحثة الحالية أن التعرف على سمات الطفل البينى من ضروريات العمل معهم حتى ينجح المربون و الأخصائيون فى تقديم أفضل الخدمات الأجتماعية و النفسية و التربوية لهؤلاء الأطفال لتفى بأحتياجتهم و طالبتهم.

تبلغ نسبتها على المنحنى الأعتدالى ١٣.٥٩% –و قد كانوا يصنفون طبقاً للتعريف الذى وضعه "هيبر" Heber كمتخلفين عقلياً –و هو ما أدى إلى خفض النسبة المئوية للمتخلفين عقلياً من ١٦% إلى ١٢.٢٧% (٣%تقريباً) من إجمالى عدد السكان ، إذ يقصر "جروسمان " Grossman مفهوم التخلف العقلى على من تقل درجات ذكائهم عن المتوسط بانحرافيين و ليس انحرافاً واحداً(عبد المطلب أمين القريطى ،١٩٩٦: ١٠٢) .

و يتفق مع الرأى السابق (نادر فهمى الزيود ، ١٩٩٥، ٢٧) حيث يرى أن الفئة البينية تبلغ نسبتهم على المنحنى الأعتدال ١٣.٥٩ % بالاتجاه السلبى ، وتقع نسبة ذكائهم بين ٧٠–٨٥ و هم فئة الأقل من المتوسط .

وتختلف النسبة قليلاً عند إنجرام Ingram فهى تطلق على الفئة التى يقع ذكاؤها بين (٧٥–٨٩) درجة بالفئة البينية Border و هى تتكون من ١٦% إلى ١٨% من مجموع الأطفال بطىء التعلم (عبد العظيم شحاته مرسى ، ١٩٩١: ١٩).

و يرى (عبد العظيم شحاته مرسى ،١٩٩١ : ٢٢) أن مصطلح التخلف العقلى Mental Retardation لم يعد يطلق على الحالات الهامشية – البينية : Borderline cases، و على ذلك فأن التخلف العقلى البسيط Mild Retardation ، يعتبر بداية لتحديد الأداء الوظيفى دون المتوسط بشكل واضح فى العمليات العقلية .

يرى محمود عبد الحليم أن المستوى الهامشى Borderline و هو المستوى الذى يقع على حدود التأخر العقلى ،و تتراوح فيه نسبة الذكاء بين ٧٠–٨٤ (سهير ابراهيم عبد ميهوب ،١٠:١٩٩٦).

ويطلق عليها (على عبد العزيز سيد ، ٢٠١٣، ٧٧) مصطلح حالات التأخر على الحدود و تتراوح نسبة ذكائهم من (٧٠-٧٩) و العمر العقلى أعلى من فئة المورون .

و هناك بعض التصنيفات التربوية التى تقوم على ساس القدرة على التعلم و التى وضعت الطفل البينى على قمة هرمها ،مثل تقسيم ماتسو Matso(فى : سهير ابراهيم عبد ميهوب ،١٩٩٦ :١٩) على النحو التالى :

-بطىء التعلم (٧٥-٩٠) Borderline.

-قابل للتعلم (٥٠- ٧٥) Educable.

-قابل للتدريب (٣٥-٥٠) trainable.

-شديد التأخر (-٣٥) Sever Mental Retardation.

كما يوجد تصنيف وكسلر Wechsler الذى يقوم على استخدام التوزيع الأعتدالى لنسب الذكاء و الأنحراف المعيارى عن المتوسط ، و هو على نحو هو واضح يضع الفئة البينية فى منتصف التوزيع(فى: علا عبد الباقى ، ٢٠٠٠، ٥٧)

و يؤكد (نسترل ، جه Nesterl , J ، ٢٠١١) على إنخفاض مستوى التنافس الاجتماعى لدى المراهقين من ذوى الذكاء البينى ،و أجمعت على غياب و ندرة الدراسات التى اهتمت بدراسة النواحى الاجتماعية للفئة البينية (تتراوح عمرهم ما بين ١٣-١٧ عاماً).

و يرى (بيتر إى Peter E ، ٢٠١١) أن الأطفال البينين يصعب تنمية الجانب الأخلاقى لديهم ، و توجد الناحية الأخلاقية لديهم فى أقل مستوياتها بالمقارنه بأقرانهم فى نفس العمر ،و لذلك يستخدم الأفراد ذوى الذكاء البينى فى ارتكاب الجرائم اللأخلاقية .

و توصلت (رود ، ماريا Rhode Maria ، ٢٠٠٩) إلى أن الطفل البينى اكثر قدرة على قراءة المشاعر و التعبير عنها.و يلخص (أوربيو دى كاسترو Orobio De Castro ، ٢٠٠٩) سمات الطفل البينى فى وجود مشكلات اجتماعية ، و كذلك العدوان ،و مؤخراً تم أكتشاف فجوة بين الفعل و رد الفعل فى المواقف الاجتماعية ، كما يصعب على الطفل البينى التحكم فى سلوكه الاجتماعى.

و نلاحظ أنه أطلق على الفئة البينية ما بين التخلف و الغباء و حدد نسبتها ما بين ٧١-٨٠.و أشار كلاً من لويس تيرمان Lewis Terman و ميرل Merril إلى أن استعمال مقياس بينيه للذكاء يتبين أن هناك ٥.٦% للعينة التطبق اختبار بينيه عليها فى عام ١٩٣٧، يتراوح ما بين ٧٠-٧٩ و هذا قد وضع على حدود المتخلفين عقلياً Border line Defevtive .

دراسة كارمن (٢٠١٢) Carmen ، و أهتمت تلك الدراسة بدراسة السلوك الاجتماعى و المشاعر و الصداقة لدى فئات مختلفة ،و هم الفئة البينية ،و ذوى التأخر العقلى البسيط ، و عينة من الأطفال التوحديين ،و مجموعة من حالات داون ، و توصلت إلى أن الفئة البينية / و ذوى التأخر

العقلى البسيط و الأطفال ذوى داون أظهروا قدراً معقول من التفاعل الاجتماعى ،بعكس الأطفال التوحديين اللذين يحتاجون إلى كثير من الاهتمام .

دراسة مالك نجما إقبال (٢٠١٢) و التى تهدف إلى فعالية التدخل الأكاديمى فى تنمية بعض المهارات لدى الطلاب البينين بطىء التعلم ،و اشتملت عينة الدراسة على ثمانى أطفال (٦ذكور ،و ٢ من الإناث) تم اختيارهم من المدارس الخاصة بباكستان ،و تراوح عمرهم الزمنى مابين ٦ سنوات ، و ٦ سنوات و ١١ شهر ، و توصلت الدراسة إلى نجاح البرنامج فى تنمية المهارات الاجتماعية ، بينما عجز البرنامج فى تنمية بعض الجوانب الحركية .

فروض البحث :

طبقاً للدراسات السابقة و الأدبيات و مشكلة الدراسة الحالية تقدم الباحثة فروضاً ذات صلة بالدراسة الحالية مؤداها أنه :

١-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح القياس البعدى لدى أفراد العينة.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين البعدى و التتبعى على مقياس المهارات الإجتماعية

برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال البينين

قامت الباحثة بإعداد هذا البرنامج بهدف تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين بحيث تلاءم مع حاجاتهم و قدراتهم ،و الأستفادة من هذه القدرات لأقصى قدرة ممكنة ،و يتضمن البرنامج التدريب على عدد من المهارات الاجتماعية التى تتمثل فى مهارة التعاون ، و مهارات الأتصال ،و تعلم السلوكيات المتوقعة اللازمة لبدء الاتصال أو الاستجابة فى المواقف الاجتماعية المختلفة . كما تسعى الباحثة إلى تنمية الوعى القانونى لدى أفراد العينة حيث ينبغى عليهم أن يعرف قدراً مناسباً من القوانين التى يتأثر بها فى حياته ،والتى تحكم سلوكياته وتصرفاته ، و لكى ينشأ الإنسان على احترام القوانين لابد أن يتدرب عليها على ذلك منذ بواكير طفولته ، فالفرد ينشأ بقوانين وضوابط تحدد ها له أسرته ،وتعلمه الالتزام بها . و تسعى الباحثة لتعليم افراد العينة بعض القوانين و تعليمهم عدم الخروج عنها أو التمرد عليها ، بل أنه يجب عليهم احترامها و إبقائها ،و التصرف فى حدودها .

مبررات استخدام البرنامج :

من أهم مبررات استخدام البرنامج هو تنمية و تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة تتراوح عمرها ملبين (٨-١٢) عاماً من الأطفال البينين ،و انطلاقاً مما أشار إليه العديد من الباحثين كما تم عرضه فى الأطار من أهمية المهارات الاجتماعية فى النمو الاحتماعى و الأنفعالى و اعتبارها مؤشراً قوياً للتوافق الانفعالى و الصحة النفسية بصفة عامة .

كما انه يشير العديد من المعلمين بأنهم غير مؤهلين لتدريس التلاميذ المهارات الاجتماعية . و هناك العديد من البرامج التجارية المتخصصة للمعلمين لاستخدامها لتنمية المهارات الاجتماعية . و هناك العديد من البرامج التجارية للمعلمين لاستخدامها لتنمية المهارات الاجتماعية . كما يبحث التربوين عن طرق تعليم ملائمة للنمو خاصة مع تزايد العنف المدرسى بشكل كبير فى مدارس الولايات المتحدة الأمريكية . و مع تزايد الضغط على معايير تعلم أكاديمية عالية ، يشعر معظم المعلمين ببساطة بضيق الوقت فى إضافة المهارات الاجتماعية إلى مناه هدف البرنامج التدريبى :

و يهدف البرنامج إلى القضاء على السلوكيات الاجتماعية السلبية التى تتكرر كثيراً مع الطفل و منها: العنف البدنى ،الإغاظة (المضايقة) ، اللعب غير العادل (غير النظيف) ، مضايقة الآخرين ، المقاطعة ، التدخل فيما يخص الآخرين ، السب ، الثرثرة، و ينبع من الهدف الرئيسى عدد من الأهداف الفرعية التالية :

-أن يتعرف الطفل على كيفية العناية بنفسه و أن يعرف الطفل كيف يحافظ على نظافة حجرته.-

-أن يعرف الطفل معنى الأعتماد على النفس والأستقلالية .

-أن ينمى مهارات الحوار لديه .وأن يعرف الطفل قيمة المشاركة فى العمل و اللعب .

-يسهم البرنامج فى إثراء معرفتنا بفئة تنل حظها من البحث و الدراسة ، و هى الفئة البينية ، و هو ما قد يسهم فى مساعدتهم فى الانخراط فى المجتمع ،و أيضاً تعد محاولة فى سبيل تقديم خدمة نفسية مناسبة لأفراد تلك الفئة.

عدد الجلسات : عدد الجلسات ٢٤ جلسة و أن المجموعة ستلتقى مرتين أسبوعياً لمدة اثنى عشر أسبوعاً .

-أنشطة تمثيلية :

تهدف إلى إعطاء الطفل الفرصة لمواجهة بعض المواقف التى يمر بها فى حياته ،و من ثم يزيد من اعتماده على نفسه و إحساسه بالاستقلالية و من خلال هذه الأنشطة يمكن أن تنمى المهارات الاجتماعية للطفل البينى و علاقته بالآخرين .

أنشطة قصصية :

و قد أكدت (أمانى عبد المقصود ،٢٠٠٨ : ١١٧) على أنه يمكن للقصة أن تسهم فى إشباع العديد من الاحتياجات الخاصة بالأطفال مثل الحاجة إلى المعرفة ،و الحاجة إلى اكتساب عادات و مهارات الحياة اليومية .

الفنيات المستخدمة فى البرنامج :

شرح -نمذجة-لعب الدور -تعزيز- تعميم- حوار و مناقشة -تغذية راجعة .

إجراءات تنفيذ البرنامج التدريبى:

يمثل الأطفال البينبن مجموعة متنوعة من الحالات الخاصة ، و يحتاجون إلى نوعيات معينة من البرامج و أساليب المساعدة لمعاونتهم على النجاح فى المدرسة ،و ذلك من خلال استخدام تكنواوجيا الوسائط المتعددة ،أو تنويع أساليب التدريس ، و تنويع الأنشطة و المناهج بما يتلائم مع قدرات و إمكانات الطفل البينى .

تقوم الباحثة بتوزيع مقياس المهارات الأجتماعية على ولى الأمر و تطلب منهم الإجابة عليه بعد ان تقوم بمراقبة الطفل لعدة أيام فى مواقف مختلفة مثل :دار العبادة ،فى اثناء الرياضة ، و فى أثناء اللعب مع الأقران أو الأقارب .

تبدأ الباحثة مناقشة المجموعة و و توضح لهم أنهم سوف يتعلمون أشياء مثل مقابلة الآخرين و تكوين صداقات و المعاملة مع الأصدقاء و الوالدين فى المواقف الصعبة ، بعد ذلك يبدأ المعالج فى مناقشة الإجراءات عملياً مع المجموعة ملاحظاً الأتى :

كما أستخدمت الباحثة الحكايات الاجتماعية ، و يعرفها(كمال الدين حسين ، ٢٠٠٩ : ٨٢)و هى التى يتطلع الإنسان ببطولتها ، ويغلب عليها النقد الاجتماعى –حكايات ألف ليلة وليلة – و تسعى هذه الحكاية إل الجمع مابين التسلية و النقد الاجتماعى ، مع ترسيخ معرفة أو قيمة إنسانية . و ترى الباحثة أن للقصص الاجتماعية أثر كبير فى المجتمع الإنسانى حيث تكبح جماح الطفل بتخويفه ، و تحذيره ، و تبصيره بما يحيط بأخطائه .

و من أهم الطرق و الأساليب و الأستراتيجيات التدريبية التى استفادت منها الباحثة الحالية فى التدريب على اكتساب و تنمية المهارات الأجتماعية ، نظرية التعلم الأجتماعى لباندورا،و التى تعمل على تدريب على العديد من المهارات الأجتماعية و تعلم السلوك المرغوب من خلال ملاحظة النماذج (التعلم بالقدوة)،و لذلك اهتمت الباحثة بالتركيز على المهارات الأجتماعية التالية : الصداقة – المشاركة –التعاون–التفاعل –االعناية بالذات –التعبير عن الذات –تحقيق الذات الأجتماعية –تحمل المسئولية الأجتماعية .

تقييم البرنامج :

و أهتمت الباحثة بعملية التقويم و سوف تتم عملية التقييم من خلال مشاهدة الطفل البينى للآحرين ، محاولة الطفل البينى لتكرار ماتمت رؤيته ، مدى تحسن المهارات من خلال التمرين و التكرار،كما يمكن أن يتم التقويم من خلال متابعة الأطفال للحوار و مدى التفاعل مع أحداث القصة.

التقييم التتبعى :

يهدف إلى قياس فاعلية البرنامج ، حيث تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال عينة الدراسة من البينين ،أى بعد تطبيق البرنامج مباشرة و بعدشهر من انتهاء البرنامج (قياس تتبعى)،

كفترة متابعة و ذلك لوصول الطفل البينى إلى مستوى لائق من الصحة النفسية و التفاعل الشخصى و الاجتماعى .

نتائج البحث و مناقشتها :

الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج ، يتم عرضها تبعاً لفروض الدراسة ، وذلك على النحو التالى :

نتائج التحقق من الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على انه :"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى لمقياس عرض النتائج فى ضوء اختبار صحة فروض الدراسة :

أسفرت المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين ."

استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لعينتين مترابطتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة من الأطفال البينين، والمكونة من (١٠) أطفال لتمثل المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الاجتماعي ومهاراته الفرعية المتمثلة في: مهارة العناية بالذات، مهارة الاستقلالية، مهارة الاعتماد على النفس، مهارة اتباع القواعد والتعليمات، مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة تكوين صداقات، مهارة المشاركة، مهارة الحوار، مهارة الإدارة الذاتية، مهارة التفاعل الاجتماعي، مهارة الدراسة الاكاديمية، وذلك بعد تطبيق البرنامج.

جدول (١)

يوضح نتائج تحليل اختبار ويلكوكسون للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعيه وابعاده الفرعية.

اتجاه الرتب / المتغير	الرتب السالبة			الرتب الموجبة			قيمة "Z"	مستوي الدلالة
	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
مهارة العناية بالذات	٠	٠	٠	٩	٥	٤٥	٢.٦٨٠	٠.٠١
مهارة الاستقلالية	٢	٣	٦	٧	٥.٥٧	٣٩	١.٩٧٤	٠.٠٥
مهارة الاعتماد على النفس	٠	٠	٠	٩	٥	٤٥	٢.٦٧٣	٠.٠١
مهارة اتباع القواعد والتعليمات	١	٤.٥	٤.٥	٥	٣.٣٠	١٦.٥	١.٢٦٥	٠.٢٠٦
مهارة التعاون	٠	٠	٠	٩	٥	٤٥	٢.٧٢٤	٠.٠١
مهارة تكوين صداقات	٠	٠	٠	٨	٤.٥	٣٦	٢.٥٤٩	٠.٠٥
مهارة المشاركة	١	١.٥	١.٥	٧	٤.٩٣	٣٤.٥	٢.٣٧٢	٠.٠٥

مهارة الحوار	٠	٠	٧	٤	٢٨	٢.٣٩٢	٠.٠٥
مهارة الإدارة الذاتية	١	٧	٩	٥.٣٣	٤٨	٢.١١٠	٠.٠٥
مهارة التفاعل الاجتماعي	٠	٠	١٠	٥.٥	٥٥	٢.٨٤٠	٠.٠١
مهارة الدراسة الأكاديمية	١	٦	٩	٥.٤٤	٤٩	٢.٢١٢	٠.٠٥
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية"	٠	٠	١٠	٥.٥	٥٥	٢.٨٠٣	٠.٠١

ويتضح من الجدول رقم (١)، ما يلي:-

وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مهارة الاستقلالية، وبمقارنة متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مهارة الاستقلالية في القياسين القبلي والبعدي، وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي (٩.٥) وفي القياس البعدي (١١.٣) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة الاستقلالية، بعد تطبيق البرنامج.

وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية علي مقياس السلوك الاجتماعي، وبمقارنة متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على درجة مقياس السلوك الاجتماعي ككل في القياسين القبلي والبعدي، وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي (٩١.٧) وفي القياس البعدي (١١١.٩) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة الحوار، بعد تطبيق البرنامج.ويوضح شكل(٢) متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعيه وابعاده الفرعية في القياسين القبلي والبعدي.

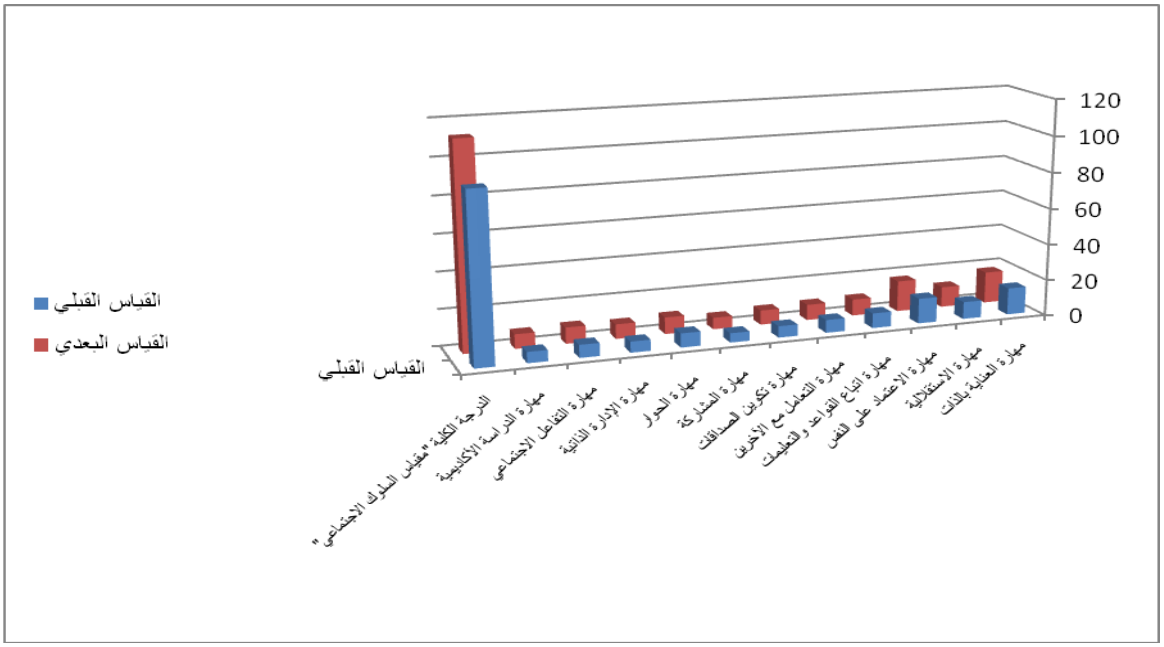

شكل (١)

متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية.

اختبار (التحقق من) صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه ينص الفرض على انه :" لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لمقياس المهارات الاجتماعية للطفل البينى ."

بعد تطبيق البرنامج بثلاثة أشهر ". استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لعينتين مترابطتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لعينة من الأطفال البينين، مكونة من (١٠) أطفال على مقياس المهارات الاجتماعية ومهاراته الفرعية المتمثلة في: مهارة العناية بالذات، مهارة الاستقلالية، مهارة الاعتماد على النفس، مهارة اتباع القواعد والتعليمات، مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة تكوين صداقات، مهارة المشاركة، مهارة الحوار، مهارة الإدارة الذاتية، مهارة التفاعل الاجتماعي، مهارة الدراسة الاكاديمية ، وذلك بعد بعد تطبيق البرنامج بثلاثة أشهر.

ويوضح الجدول رقم (٢) نتائج الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية:

جدول (٢)

يوضح نتائج تحليل اختبار ويلكوكسون للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية

اتجاه الرتب / المتغير	الرتب السالبة			الرتب الموجبة			قيمة "Z"	مستوي الدلالة
	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
مهارة العناية بالذات	٣	٢.٦٧	٨	١	٢	٢	١.١٣٤	٠.٢٥٧
مهارة الاستقلالية	٢	١.٥	٣	٠	٠	٠	١.٣٤٢	٠.١٨٠
مهارة الاعتماد على النفس	٠	٠	٠	١	١	١	١	٠.٣١٧
مهارة اتباع القواعد والتعليمات	٠	٠	٠	١	١	١	١	٠.٣١٧
مهارة التعاون	١	١	١	١	٢	٢	٠.٤٤٧	٠.٦٥٥
مهارة تكوين صداقات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
مهارة المشاركة	١	١	١	٠	٠	٠	١	٠.٣١٧
مهارة الحوار	٠	٠	٠	١	١	١	١	٠.٣١٧

مهارة الإدارة الذاتية	٢	٢.٢٥	٤.٥	١	١.٥	١.٥	٠.٨١٦	٠.٤١٤
مهارة التفاعل الاجتماعي	٢	١.٥	٣	٠	٠	٠	١.٣٤٢	٠.١٨٠
مهارة الدراسة الأكاديمية	٢	١.٥	٣	٠	٠	٠	١.٤١٤	٠.١٥٧
الدرجة الكلية "مهارات المهارات الاجتماعية"	٥	٣.٥	١٧.٥	٢	٥.٢٥	١٠.٥	٠.٥٩٣	٠.٥٥٣

ويتضح من الجدول رقم (٢)، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية ككل ومهاراته الفرعية، المتمثلة في: مهارة العناية بالذات، مهارة الاستقلالية، مهارة الاعتماد على النفس، مهارة اتباع القواعد والتعليمات، مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة تكوين صداقات، مهارة المشاركة، مهارة الحوار، مهارة الإدارة الذاتية، مهارة التفاعل الاجتماعي، مهارة الدراسة الاكاديمية ، وذلك بعد تطبيق البرنامج بثلاثة أشهر.

ويوضح شكل(٢) متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية في القياسين البعدي والتتبعي.

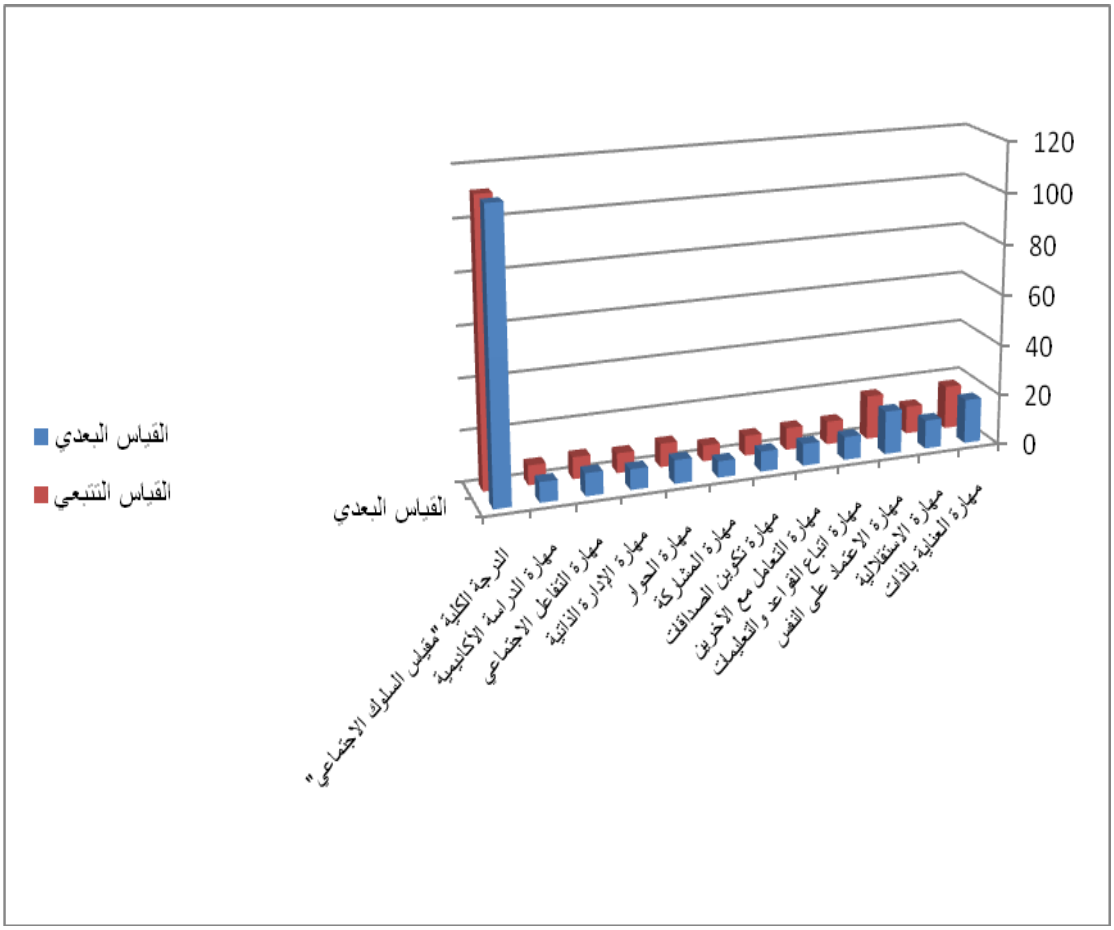

شكل (٢) متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية

مناقشة و تفسير النتائج :

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول :

و ينص الفرض الأول على :" –توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح القياس البعدى لدى أفراد العينة .

١–أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح القياس البعدى لدى أفراد العينة ، حيث كان مستوى الدلالة مرتفعاً لمعظم الأبعاد و هذا يعنى اكتساب الأطفال للمهارات الاجتماعية و ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى انضمام الأطفال (المجموعة التجريبية)فى جلسات البرنامج التدريبى و فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين و تطبيق تلك المهارات فى حياتهم العملية مما يدل على أن افراد العينة استفادوا من المهارات الاجتماعية و المضامين التربوية و التدريبية و التعليمية التى احتوى عليها البرنامج ، بالإضافة إلى الأنشطة و الفنيات التى تبدأ بالتدرج من السهل إلى الصعب و من الكلمات البسيطة الى استخدام جمل كاملة لتنمية الحوار لدى افراد العينة بالإضافة غلى باقى الأنشطة مثل أنشطة العناية بالذات و تكوين الصداقات و مهارة المشاركة و التعاون و إتقانها بمهارة فائقة بعد تعرضه للبرنامج التدريبى .

و قد أرجعت الباحثة نجاح البرنامج إلى الدور الذى قام به فريق الـ Pairshare و إقناع الباحثة لهم بأنه يستحيل تحويل الشخص الغبى إلى شخص ذكى و لكن يمكننا أن نحسن من أدائه من خلال تعليمه و تأهيله و توفير بيئة ملائمة له . و قد استخدم هذا الأسلوب من قبل كيبهان (١٩٦٧) Kibhan حيث استخدم النمذجة الحية المباشرة لزيادة أداء حالات من المتخلفين عقلياً و القابلين للتعلم من المراهقين اللذين يعملون فى ورشة و كان اللنموذج بالنسبة لهم طالباً جامعياً اشترك معهم فى العمل حيث كان يقوم أمامهم بالمهام المطلوبة للعمل على الوجه الصحيح ، و بذلك أمكن زيادة معدلات اداء هذه الفئة فى خلال خمس أسابيع بملاحظاتهم للنموذج وذلك بالمقارنة مع مجموعة أخرى مكافئة لم تتعرض لمشاهدةالنموذج (فى : محمد محمود محمد ،٢٠١١: ١١٢) . كما يتفق مع رأى (سمية طه جميل ،٢٠١١: ١٧٨)حيث ترى :" أن التخلف العقلى ولد ليبقى ، مما يعنى انه لايمكن علاج التخلف العقلى عن طريق الدواء الطبى ،و لكن يجب محاولة استغلال ما لديه من إمكانيات مهما كانت ضئيلة ، و كلما بدأ التدريب مبكراً كلما كانت فاعليته أكثر إيجابية ، و كلما نظرنا إلى المعاق ذهنياً بنفس النظرة التى نوليها غيره من الأطفال الأسوياء دون تفرقة أو تحيز كلما كان تصرفه أكثر ميلاً إلى التصرفات الطبيعية . و يتفق هذا مع رأى (محمد الشبراوى ، ٢٠١٠: ٥٣) إلى أنه ينبغى تدريب الطفل ذى الإعاقة منذ صغره و الاعتماد على نفسه ،و الثقة فى ذاته ، و ذلك بمزيد من

الصبر و التشجيع و التعزيز لتزداد ثقته بنفسه ،و بالتالى يصبح أكثر توافقاً و تكيفاً مع البيئة التى يعيش فيها .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثانى :

و ينص الفرض الثانى :" لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين البعدى و التتبعى على مقياس المهارات الإجتماعية."

و أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فورق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين البعدى و التتبعى على مقياس المهارات الإجتماعية بأبعادها المتضمنة فى المقياس المستخدم فى الدراسة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبى و الدرجة الكلية للمقياس .و هذا يعنى ثبات الأثر الأيجابى للبرنامج التدريبى خلال فترة المتابعة.

تفسر الباحثة تلك النتيجة بإنها نتيجة طبيعية حيث استمرار التأثير الإيجابى ،و الفعال للبرنامج التدريبى فى تنمية و تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين ،وذلك بعد فترة متابعة استمرت شهر من تاريخ الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبى ، حيث لم توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال البينين بعد تطبيق البرنامج التدريبى مباشرة ،و بعد التطبيق بشهر من التتبع ،و هذا يعنى استمرار أثر البرنامج التدريبى فى تنمية و تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال البينين ، كما ترجع الباحثة صحة الفروض إلى استمرار فعالية البرنامج بعد تطبيقه ، و يفسر ذلك باحتواء البرنامج على نماذج اجتماعية متنوعة تم التعرض لها من خلاله ، و الطريقة التى قدم بها البرنامج كانت محببة للأطفال ، مما أتاح الفرصة للتدريب عليه و استيعاب الأهداف المرجوة من البرنامج ، وذلك عن طريق الفنيات المستخدمة فى البرنامج التدريبى ، وهذا كان له أثر واضح فى استمرار فعالية البرنامج ، كما أن هذه النتيجة توضح أن اكتساب الأطفال البينين للمهارات الاجتماعية يساعدهم على التوافق و التكيف مع أقرانه ومع المحيطين بهم و الاندماج فى المجتمع خلال فترة المتابعة مما يؤكد على فعالية البرنامج التدريبى .وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة أشرف محمد عبد الغنى شريت (٢٠٠٨)،أسامة محمد خضر (٢٠٠٣)،أسامة خلاف محمد بسيونى (٢٠٠٩)،أسلام عبد القادر السيد (٢٠٠٧)،السيد كمال السيد ريشة (١٩٩٥)،السيد يحى محمد يوسف(٢٠٠٧) ، أمل محمد حسونة (١٩٩٦) ،أمانى عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٠٨) إيمان فؤاد كاشف ، هشام إبراهيم عبد الله (٢٠٠٩)،بول شابمان ببلشينج (٢٠٠٧).وتتفق معظم نتائج هذه الدراسات مع نتائج البحث الحالى على أن الأطفال البينين يمكنهم تحقيق درجة جيدة من التوافق و التكيف الشخصى و الأجتماعى و المهنى إذا ما أحسن توجيهم و تعليمهم و تدريبهم على اكتساب عدد من المهارات الاجتماعية الضرورية و المناسبة مع الوضع فى الأعتبار الخصائص الأساسية التى ينفرد بها الطفل البينى .

كما أوضحت نتائج البرنامج التدريبى أن تنمية المهارات الاجتماعية أدى إلى تجنب الوقوع فى التأثير السلبى لعدم تنمية المهارات الاجتماعية مثل: المشكلات السلوكية ،الفشل الدراسي،سلوك إيذاء الذات ،السلوك العدوانى ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسةعلية جودة محمود شعبان (١٩٩٦)،سعاد مصطفى فرحات (٢٠٠٨)،أيمن محمد السيد محمد شحاته (٢٠١٠)،أميرة السيد محمد رجب (٢٠١٢)أشرف على محمد شحاته (٢٠٠٨) .

المراجع

١-ابتسام عبد المجيد الحلو (٢٠٠٨) : "المهارات الاجتماعية المميزة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم "، رسالة ماجستير ،غير منشورة، كلية التربية ، جامعة القاهرة .

٢- أحمد أحمد عواد ، أشرف محمد عبد الغنى شريت (٢٠٠٨): "دليل الأسرة و المعلمة فى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى الإعاقة البصرية "، الأسكندرية : موسسة حورس الدولية.

٣- آمال قرنى نصر حموده (٢٠٠٤): إستخدام برنامج بورتاج لتنمية بعض المهارات المعرفية و اللغوية لطفل ما قبل المدرسة من ٥إلى ٦ سنوات ، رسالة دكتوراة ، غيرمنشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٤- أمل محمد حسونة (١٩٩٦) :تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الإجتماعية، رسالةدكتوراه،غيرمنشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٥- عبد العظيم شحاته مرسى (١٩٩١): التأهيل المهنى للمتخلفين عقلياً ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية

٦- عبد المطلب أمين القريطى (١٩٩٦) : سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة و تربيتهم ، القاهرة : دار الفكر العربى .

٧- عرفات صلاح شعبان أحمد (٢٠٠٤): فاعلية بعض فنيات العلاج السلوكى فى تعديل بعض المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم ، رسالة دكتوراه ، غيرمنشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٨- عزة إبراهيم محمد عثمان (٢٠٠٦) :" فعالية برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعية ."رسالة ماجستير ، غيرمنشورة، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس .

٩- علا عبد الباقى إبراهيم (٢٠٠٠): الإعاقة العقلية –التعرف عليها و علاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقلياً ، القاهرة : عالم الكتب .

١٠- كاى ميشسين(٢٠٠٧) :غرس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ، ت. خالد العامرى ط(١) ، الجيزة : دار الفاروق .

١٢- كمال الدين حسين (٢٠٠٩) : المفاهيم الأشكال التطبيق ، القاهرة : دارالعالم العربى.

١٣- لطفى بركات أحمد (١٩٨١): تربية المعوقين فى الوطن العربى ، الرياض : دار المريخ .

١٤- ليزلى هيندى و لوسى توون (٢٠٠٦): تنمية مهارات الأداء الدرامى و اللعب التخيلى فى سنوات الطفولة المبكرة ، ترجمة علا أحمد إصلاح ،القاهرة : مجموعة النيل العربية .

١٥- مايفيل على مصطفى رضوان (٢٠٠٥): فعالية استخدام النمذجة فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال الصم ، رسالة ماجستير غيرمنشورة، ، كلية التربية ببورسعيد ، جامعة قناة السويس .

١٦- محمد أحمد صالح الإمام (١٩٩٩): أثر استخدام برنامج تربوى فى تنمية بعض مهارات التفكير لدى الأطفال القابلين للتعلم ، رسالة دكتوراه ، غيرمنشورة، معهد الدراسات و البحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

١٧- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٩):دراسات فى الصحة النفسية ، القاهرة: دار قباء .

١٨- محمد السيد عبد الرحمن ، منى خليفة على حسن (٢٠٠٣) : تدريب الأطفال ذوى الأضطرابات السلوكية على المهارات النمائية ، القاهرة: دار الفكر العربى .

١٩- محمد محمود محمد على ، على أحمد سيد مصطفى (٢٠١١) : العلاج النفسى السلوكى المعرفى الحديث، الرياض :دار الزهراء.

٢٠- نادر فهمى الزيود (١٩٩٥) : تعيم الأطفال المتخلفين عقلياً (ط ٣) ، الأردن : دار الفكر للطباعة .

٢١- وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور (٢٠١٠): أساليب التنشئة الاجتماعية من خلال بعض عناصر التراث الشعبى دراسة سوسيولوجية بإحدى قرى محافظة سوهاج ، كلية الآداب .

المراجع الأجنبية:

1- Malik ,Najma Iqabal :Effect of academic interventions on the developmental skills of slow learners ,Pakistan Journal of psychological Research ,vol 27 (1) ,sum 2012 .pp135-151.ISSN:1016-0604.

2- M.del Carmen Malbran (2012): Mild Intellectual Disabilities and Borderlin,Journal of Intellectual Disabilities .Jul 2012,vol.56 .Issue 8,P693-702.10 p.ISSN :0964-2633/7

3- Nestlerc,J (2011):Apilot study of social competence group training for adolescents with Bordeline intellectual functioning and emotional and behavioral Problems .Journal of Intellectual Disability Research ,Vol 55(2) ,Feb ,2011.pp231-241.

4- Orobio De Castro (2009): Impulse control and aggressive response generation as prediactors of aggressive behaviour in children with mild intellectual disabilities and Borderline intelligence , Journal of Intellectual Disabilities Research , Vol 53(3) , Mar , 2009 . ISSN : 0964 - 2633 .

5- Peter E(2011): Moral reasoning theory and illegal Behaviour by adults with intellectual Disabilities , psychology ,crime&law ,vol 17 (2) feb,2011.pp101-115 ,ISSN: 1068-316x

6 -Rhode , Maria(2009) :What about the transference ? Technical issues in the treatment ofchildren who cannot symbolize , kinderanalyse , Vol 17 (2) , Aprl ,2009, pp.121-138 , ISSN:0942-6051.